

جامعة باتنة 01

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي

عنوان الكتاب السنوي الرابع المقترح

جودة العلاقة بين الإدارة الجامعية والهيئات العلمية

بحث في المفاهيم والمعايير والتجارب

2016/2015

دعوة للبحث والكتابة

يطيب لمخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي أن يوجه دعوة إلى كل المختصين الباحثين في الجودة التعليمية عامة، وجودة الإدارة الجامعية على وجه الخصوص أن يساهموا في انجاز الكتاب الرابع للمخبر، بالبحث والدراسة النظرية أو التطبيقية الميدانية في إحدى محاوره الأربعة، كما هي مبينة أدناه في البطاقة التعريفية

بطاقة تعريفية مقترحة للكتاب

تدار المؤسسة الجامعية بالتشريعات والقوانين في جوانبها التنظيمية للعلاقة بين مكوناتها، كما تدار أيضا بما تتوفر عليه من آليات ديمقراطية كالمجالس والهيئات الاستشارية. فالهيكل الإداري معد لتنظيم الفعل البيداغوجي والبحث العلمي في الوقت والمكان، وإدارة الموارد البشرية وتسيير الزمن البيداغوجي واستقطاب الموارد المالية والمعرفية والبشرية وتوظيف الوسائل الفنية والتقنية ... وتعد هذه الوظائف أبرز مرفولوجيات جودة الجامعة التي يتعين عليها توخي استراتيجيات التنظيم والهيكلية والتخطيط لتحويل الجهاز البيروقراطي إلى جهاز ذكي ينتج الحلول ذاتيا، ويواجه المستجدات ويستشرف المستقبل من حيث هو مستقبل تنافسي، وتلك هي الوظيفة الكلية المسندة للجامعة في الزمن العولمي، من حيث هو زمن نهاية التمرکزات وتحرير للمبادرات الإبداعية؛ ذلك أن جودة الجامعة - من منظور مجتمعات المعرفة - ليست أقل من الوصول إلى جامعة منتجة بالمقاييس العالمية مشروطة بجودة المكوّن الإداري كتنظيم وتسيير وحوارات واستشارات. ومن ثمة وبغرض الوقوف على وضعية جامعتنا وتحديد مستوى جودتها بالمعايير العلمية العالمية. لهذا يتوجب علينا دراسة

التشريعات والقوانين وطرق تسيير الجامعة والعلاقات بين الادارة المركزية والعمادة والقسم والشعبة... الخ ومدى الانسجام والتكامل بين هذه المكونات، ومدى توفر الشفافية وشراكة الفاعلين، وكيفية تولي المناصب، والقدرة على استغلال التكنولوجيات، والانفتاح على المحيط وتوفير الخدمات التعليمية والبحثية للطلبة والأساتذة واستغلال الموارد المتاحة... الخ. وأما الهيئات العلمية فهي أيضا تعد من أهم مصادر التسيير والتنظيم للفعل الجامعي المحلي، لا سيما من حيث شرعية الأداء التنظيمي ومشروعيته العلمية، فبمقتضى القوانين التنظيمية الخاصة بهيكلية المؤسسات الجامعية، تضم الجامعة الجزائرية في هيكلتها، مجالس وهيئات علمية متدرجة، بحسب تدرج النظام الاداري والبيداغوجي، فتوجد لجان علمية على مستوى الأقسام، وتوجد مجالس علمية على مستوى الكليات، ويوجد مجلس علمي واحد تمثيلي على مستوى الجامعة، كما توجد لجان بيداغوجية طلابية، وتوجد مجالس وفرق التكوين من الأساتذة ومجالس علمية للمخابر العلمية... الخ. فهذا الكم الهائل من المرفولوجيات الديمقراطية المسندة والمدعمة للتسيير الإداري يحتاج هو الآخر إلى دراسة علمية من حيث قوانينها المنظمة وبنيتها ووظائفها وطبيعتها وعلاقتها في ما بينها وعلاقتها بالنسق الاداري ودورها في ترقية أداء الجامعة، والتكفل بالقضايا العلمية والبيداغوجية للطلبة والاساتذة... الخ، وكذا دراستها من حيث واقعية استقلاليتها وسيادة قراراتها، ومدى مساهمتها في تنويع التعليم الجامعي وتوفير التخصصات العلمية وترشيد البحث العلمي وترقية التكوين العلمي للطلبة وانفتاحها على المعرفة العلمية العالمية وصلتها بالمحيط ورصد حاجاته من الخبرات العلمية .

فضمن هذا الانشغال المزدوج (العلمي والإداري) يفتح "مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي" هذا المجال المفتوح الموجه لكل المتخصصين في الشأن الإداري وأنماط التسيير الجامعي، للكتابة والبحث في سبل ترقية العلاقة بين الادارة والمجالس العلمية وسبل تفعيلها، بغرض المساهمة في انجاز كتابه السنوي المعنون بـ "جودة العلاقة بين الإدارة الجامعية والهيئات العلمية" بحث في المفاهيم والمعايير والتجارب .

وطبقا للعنوان نقترح الهيكلية المعرفية لمضمون الكتاب المزمع إنجازها إن شاء الله - تنتظم في محاور متكاملة تكون بمثابة فصول يمكن رؤيتها كالتالي :

الفصل الأول . ويختص ببحث المفاهيم المفتاحية للكتاب وإنتاج نسق مفاهيمي معرفي يوضح الحمولة الدلالية اللغوية والفكرية لـ "الجودة وجود الادارة، وجود المجالس العلمية، ومفهوم العلاقة وصيغها، وجود المعايير، وجود التسيير... الخ

الفصل الثاني : ويختص ببحث معايير جودة الإدارة الجامعية والمجالس العلمية في ضوء المعايير العالمية لجودة الجامعة والبحث عن سبل ترقية العلاقة بين المكونين الرئيسيين للتسيير الاداري والعلمي للجامعة .

الفصل الثالث. ويختص برصد وضعية التسيير الجامعي في جامعاتنا ووضعية العلاقة بين المكونين للتسيير (العلمي والإداري) من خلال بحث التشريعات والقوانين المنظمة ورصد ما يجري في واقع الحال بما في ذلك رصد صعوبات التكامل والتنسيق بين المكونين وبحث إمكانية تجاوزها ..

الفصل الرابع. ويختص بعرض وتحليل التجارب الجامعية المحلية والعربية والعالمية في إدارة وتسيير الجامعات وتنظيم العلاقة بين الهيئات العلمية في مختلف المستويات، والإدارة بمختلف مستوياتها. ومن ثمة انتخاب ما يمكن الاستفادة منه في تلك التجارب لترقية أداء مكونات الجامعة الجزائرية (طلبة، أساتذة، باحثين، إداريين، فنيين وتقنيين ... الخ). ويمكن للمستكتب المساهم أن يبحث في أي محور يختاره من هذه المحاور.

ولتسهيل البحث الميداني للكاتب الباحث نرفق هذه الدعوة للكتابة باستمارتين مقننتين تقيسان جودة الإدارة الجامعية والمجالس العلمية لمن أراد أن ينجز بحثا ميدانيا، ويمكن للباحث الميداني أن يختار استمارات أخرى يراها أجود وأنسب، أو يبني أدوات بحثه بنفسه.

وتوخيا للجودة ستخضع كل البحوث المقترحة للتحكيم والخبرة العلمية إن شاء الله
نأمل أن يحظى مشروع هذا الكتاب باهتمام الباحثين. وأبواب المخبر مفتوحة للاستفسارات والاستشارات عبر ألياته التواصلية، وينتظر استقبال مساهماتكم ابتداء من نشر هذه الدعوة العامة للبحث والكتابة .

عن أعضاء المخبر . د/ العربي فرحاتي